

الولايات المتحدة = لا بد من ضمان سلامة ضحايا إعصار كاترينا

أعربت منظمة العفو الدولية اليوم عن عميق قلقها بشأن ما تردد من أنباء تفيد أن ضحايا الإعصار الذي دمر مدينة نيو أورلينز والمناطق المحيطة بها تركوا عدة أيام في ظروف شديدة سوء وبالغة الخطورة.

وحثت المنظمة السلطات على نشر الموارد الكافية على وجه السرعة ضماناً لتوفير الحماية من الاعتداءات لجميع من تم إجلاؤهم أو من لا يزالون بحاجة للمساعدة ممن بقوا في المناطق المنكوبة، وتلبية احتياجاتهم من الغذاء، والماء، والمأوى الكافي، والرعاية الطبية الملائمة.

وأشارت منظمة العفو الدولية إلى الكثرة من الضحايا الذين باتوا أشد عرضة لويلات الكارثة وأثارها بسبب ظروف الفقر السائدة، ودعت أيضاً إلى إجراء تحقيق كامل ومستقل بشأن أي توائٍ أو تقصير من جانب السلطات في ضمان سلامة الأهالي المتضررين، وما ينبغي اتخاذه من إجراءات لتيسير تعافيهم من آثار الكارثة.

وفضلاً عن تقاعس السلطات عن ضمان بعض حقوق الإنسان الأساسية، مثل توفير ما يكفي من المأوى، والماء، والغذاء، والرعاية الطبية بالدرجة والسرعة الواجبتين في أعقاب الكارثة مباشرة، فقد أشارت المنظمة إلى أن الآلاف ممن تقطعت بهم السبل داخل أحد مراكز المؤتمرات ومواقع أخرى وقعوا فريسة للعصابات المسلحة، وصاروا عرضة لإطلاق النار عليهم، أو الاعتداء عليهم بالسكاكين، أو اغتصابهم.

وواجب الحماية الواقع على عاتق الحكومة يشمل تأمين المدينة والمناطق المحيطة بها، فضلاً عن تقديم المسؤولين عن مثل هذه الجرائم إلى القضاء. ولكن منظمة العفو الدولية تشعر بالقلق لأن سياسة "إطلاق النار بنية القتل" التي أجازتها حاكمة ولاية لويزيانا، وورد أن قوات الأمن قد نفذتها، يمكن أن تؤدي إلى استخدام القوة المميّنة بصورة مفرطة وغير مشروعة؛ وقد تطبق هذه السياسة، مثلاً، في حالة المدنيين العزل الذين يوصفون بمرتكبي أعمال "السلب والنهب"، وربما يكون بعضهم قد حاول الحصول على المؤن اللازمة للبقاء على قيد الحياة في غياب المعونات.

هذا، وقد حثت منظمة العفو الدولية الشرطة على عدم استخدام الأسلحة النارية إلا تصدياً لخطر وشيك يهدد بالموت أو الإصابة الخطيرة، مما يتعذر احتواؤه بوسائل أخف من ذلك، وفقاً لما تقتضيه المعايير الدولية. ويجب إجراء تحقيقات صارمة ونزيهة في جميع حوادث إطلاق النار وإعلان نتائجها.

ويتوجب على السلطات أيضاً أن تكفل لجميع المعتقلين، بما في ذلك الآلاف من السجناء الذين ورد أنهم قد نقلوا إلى مواقع أخرى، حرية الاتصال بعائلاتهم ومحاميهم في أقرب فرصة ممكنة.

وأعربت المنظمة عن عميق مواساتها لضحايا المأساة، ومساندتها للناجين، وعمال الإغاثة، وغيرهم من المشاركين في تقديم معونات الإغاثة، والرعاية الصحية، وغيرها من المساعدات.